



## تفريغ كلمة صوتية هامة حول ساحة الشام للفاتح أبي محمد الجولاني حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد؛

أيها المسلمون في كل مكان، قيادات الحركات الجهادية، قيادات الفصائل المسلحة، أهل الشام،  
أبناء جبهة النصر؛

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قال الحق جل في علاه: {أَلَمْ \* أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ \* وَأَقَدْ فَتَنَّا  
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ}

لقد دار حديثٌ حول خطابٍ منسوبٍ للشيخ أبي بكر البغدادي -حفظه الله-، وذكر في الخطاب  
المنسوب للشيخ تبعيَّةُ الجبهة لدولة العراق الإسلامية، ثم أُعلن فيه إلغاء اسم دولة العراق وجبهة

النصرة واستبدالهما باسم واحد (الدولة الإسلامية في العراق والشام)، لذا نحيط الناس علمًا أن قيادات الجبهة ومجلس شوريتها والعبد الفقير -المسؤول العام لجبهة النصر- لم يكونوا على علم بهذا الإعلان سوى ما سمعوه من وسائل الإعلام، فإن كان الخطاب المسنوب حقيقة فإننا لم نُستشر ولم نُستؤمر.

وأقول بالله مستعينًا -بعدما كُشِفت بعض الأوراق- أننا واكلبنا جهاد العراق مذ مبدئه إلى حين عودتنا بعد الثورة السورية، مع ما حصل لنا من انقطاعٍ قدرى إلّا أننا قد اطلعنا على أغلب تفاصيل الأحداث الجسام التي مرت على مسيرة الجهاد في العراق، واستخلصنا من تجربتنا هناك ما سرّ قلوب المؤمنين بأرض الشام تحت راية جبهة النصر، وقد علم الله جل في علاه أنّا ما رأينا من إخواننا في العراق إلّا الخير العظيم من الجود والكرم وحسن الإيواء وأنّ أفضلهم لا تعد ولا تحصى وهو دين لا يفارق أعناقنا ما حيينا، وما وددت الخروج من العراق قبل أن أرى رايات الإسلام ترفع خفاقةً عاليةً على أرض الرافدين، لكن سرعة الأحداث في الشام حالت بيننا وبين ما نبتغي.

لقد تشرفت بصحبة العديد من أهل الصلاح في العراق -نحسبهم كذلك-، وفارقنا منهم الكثير فما يكاد يذكر أحد أمامي إلّا قلت تقبله الله، ناهيك عن عشرات بل مئات المهاجرين الذين قضوا نحبهم من الشاميين وغيرهم فداءً لإعلان كلمة الله تحت راية دولة العراق الإسلامية، ثم شرفني الله عز وجل بالتعرف على الشيخ البغدادي ذلك الشيخ الجليل الذي وفى لأهل الشام حقهم، ورد الدين مضاعفًا، وذلك بأن وافق على مشروع قد طرحناه إليه لنصرة أهلنا المستضعفين بأرض الشام، ثم أردفنا بشطر مال الدولة رغم أيام العسرة التي كانت تمر بهم، ثم وضع كامل ثقته بالعبد الفقير وخوّله بوضع السياسة والخطة، وأردفه ببعض الإخوة، وعلى قلتهم إلّا أن الله عز وجل قد بارك فيهم وجمعهم، وبدأت الجبهة تخوض غمار الصعوبات شيئًا فشيئًا إلى أن منّ الله عز وجل علينا ورفرفت راية الجبهة عالية خفاقة، ورفرفت معها قلوب المسلمين والمستضعفين، وأصبحت الرقم الصعب الذي وازن معركة الأمة اليوم في هذه الأرض، ومحط آمال المسلمين في العالم بأسره، وقد أعلننا منذ بادئ الأمر أننا نصبو لإعادة سلطان الله إلى أرضه، ثم النهوض بالأمة لتحكيم شرعه ونشر نهجه.

وما كنا نريد الاستعجال بالإعلان عن أمر لنا فيه أناة، فمهام الدولة من تحكيم الشريعة وفض الخصومات والنزاعات، والسعي لإحلال الأمن بين المسلمين وتأمين مستلزماتهم؛ قائمة على قدم وساق في الأماكن المحررة رغم ما يشوبها من التقصير، ففضية الإعلان لم تكن محل اهتمام في ظل وجود الجوهر.

ثم إن دولة الإسلام في الشام تبنى بسواعد الجميع دون إقصاء أي طرف أساسي ممن شاركنا الجهاد والقتال في الشام، من الفصائل المجاهدة والشيوخ المعترين من أهل السنة وإخواننا المهاجرين، فضلاً عن إقصاء قيادات جبهة النصرة وشورتها، كما أن قضية تأجيل إعلان الارتباط لم يكن لرقعة في الدين أو خور قد أصاب رجال الجبهة، وإنما حكمة مستندة على أصول شرعية، وتاريخ طويل، وبذل جهد في فهم السياسة الشرعية التي تلائم واقع الشام، والتي اتفق عليها أهل الحل والعقد في بلاد الشام من قيادات الجبهة وطلبة علمها، ثم قيادات الفصائل الأخرى وطلبة علمهم، ثم من يناصرنا من المشايخ الأفاضل وأهل الرأي والمشورة خارج البلاد.

وإني لأستجيب إذن لدعوة البغدادي -حفظه الله- بالارتقاء من الأدنى إلى الأعلى، وأقول: هذه بيعة من أبناء جبهة النصرة ومسؤولهم العام، نجدّها لشيخ الجهاد الشيخ أيمن الظواهري -حفظه الله-، فإننا نبايع على السمع والطاعة في المنشط والمكروه، والهجرة والجهاد، وألّا ننازع الأمر أهله، إلّا أن نرى كفرًا بواحدًا لنا فيه من الله برهان.

وستبقى راية الجبهة كما هي لا يغير فيها شيء، رغم اعتزازنا براية الدولة ومن حملها ومن ضحى وبذل دمه من إخواننا تحت لوائها، ونطمئن أهلنا في الشام أن ما رأيتموه من الجبهة من ذودها عن دينكم وأعراضكم ودمائكم، وحسن خلقها معكم ومع الجماعات المقاتلة، ستبقى كما عهدتموها، وأن إعلان البيعة لن يغير شيئاً في سياستها.

اللهم اجمع كلمتنا على الحق والهدى

آمين آمين

والحمد لله رب العالمين

خادم المسلمين المسؤول العام لجبهة النصرة

أبو محمد الجولاني